فيتولد في ابدانهم والباطن اخلاط غليظة مضادة للطباع فيؤثر ذلك
في ابدان الاجنة الذين في بطونهن فيكون ذلك سببا للامراض والعلل
والاوجاع من الفالج والزمانات والظهر الى كيفية وتشويه الخلقة وسماحة
الصورة فمن اراد من النساء السلامة فلا تاكل ولا تشرب الا في وقت الحاجة
مع القلة من لون واحد ثم تستريح وتنام وتقتنع من الامراط في الحركة
والسكون ومنه العراض من قول ان الاعمال لا تتصور لانه قول
باطل ففي الحديث اذا قال العبد لا اله الا الله خرج من فيه طاير ابيض
يرفرف تحت العرش وكان سيدي احمد السروري يرى الملكية
ومعهم اقلام من نور يكتبون كل حرف نطق به من القران الكريم وغيره
ثم يتصور الحرف ملكا كذالك ثم يتصور من ملكية الدور الثالث
ملكية وهكذا ومن كلام سيدي على الخواص لا يكمل ايمان العبد حتى
يصير يشهد تصور كل حرف نطق به من القران الكريم او غيره ملك
على صورة حاله في الاخلاص او الريا من حسن وقبح فالملك الحسن
الصورة يصعد مستغفرا لمن نطق به وغيره يصعد لاعنا لمن
نطق به قال وقد غلطت مرة في اية فتصورت الاية في صورة ابي
قردان فردت على الغلطة فقيل له القران الكريم قديم فكيف قبل
الصورة فقال الذي يتصور انما هو تلاوتي لا المتلو فعلم من ذلك
انه لو كشف للعبد لرأى الجو مملوا ملكية من تصورات افعاله واقواله
ومنه العراض من قول ان الحرام في مذهب الحنفية لا ينتقل من ذمة
الى اخرى لانه قول باطل عن الامام كيف والحرام عنده ما لم يرد دليل
بحله وعند غيره ما منع من تعاطيه دليل واعلم ان هذا القول انما يطلع
غالبا من المتهورين في دينهم الذين لا يتورعون عن اكل طعام
الظلمة واعوانهم وناهيك عن قبول هذا بابهم فالمؤمن يخاف على دينه
يتورع عن مثل ذلك ولا يغتر بقول المتهورين الاصل الحل فان
الاصل لا يعمل به الا اذا لم يكن ثم سبب يحال عليه في الحرمة والنجاسة
كما هو مقرر في قواعد الفقه وقد وجد سبب الحرمة هنا وهو ان جميع
ما بايديهم ياخذونه من الرعية بغير طيبة نفوسهم وقد قال القوم

علامة حصل من قال لا اله الا الله

القوم من اقل ما يحصل لمن ياكل من هدايا الظلمة او يلبس منها الركون
اليهم بالقلب فيصير يكره عزلهم ويحب بقاءهم ولو ظلموا واهلكوا
الحرث والنسل وقد قال الله تعالى ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم
النار ويتعين على من ياكل شيئا من طعامهم او يقبل شيئا من هداياهم يريد
ان يعمل بوصية الله تعالى فلا يقدر على قلبه بطاوعه لكون القلوب
جبلت على حب من احسن اليها فهرا عليها كما صرح الحديث بذلك
وقالوا كل مريد اكل من طعام مكاس او جندي او قاضي يأخذ الرشوة
في دينهم ومكاسبهم وقد تورع من الشيخ عليه في الطريق وقال
ابو بكر الدقاق تهت مرة في تيه بني اسرائيل ايام ما قلتها واقمت
الطريق استقبلني جندي فسقاني شربة ماء فمكثت قساوتها
في قلبي ثلاثين سنة وقال ابو سليمان الداراني كيف يستنير قلب
عبد ياكل من كل شيء وجده لا يسال عنه وان من لازم من يفعل ذلك
عدم التحرز عن الشبهات واني لا اكل الشبهة فاجد اثارها في
قلبي من الجمعة الى الجمعة **تنبيه** يجب على من اكل
شيئا ثم وجد بعد الاكل علامة من علامة الحرام ان ياخذ في القي
ان امكنه والا اخذ في الاستغفار وفي سؤال الله ان يرضي عليه
اصحاب التبعات يوم القيامة ومن العلامات ان يكون للمشرع على
ذالك الطعام اعتراض من حيث وضع اليد عليه ومنها وجود
التثقل من الطبيعة حتى كان من اكله اكل رصاصا ومنها
الزيادة في النوم على العادة ومنها ان يقوم من النوم فيمكث لحظة
حتى يصحو ومنها ان تلعب النفس ومنها كثرة الخواطر الردية
ومنه العراض من قول ان الخواص وغيرهم في الزلة على حكم واحد
لانه قول باطل اذ ليس من ياتي الزلة وهو يضحك كمن ياتيها وهو
يبكي وفي كلام سيدي على الخواص زلات غير اهل الله تعالى لا
تزيدهم الا هم داوما مقتا لكونهم ياتونها بحكم الميل والشهوة
بخلاف زلات اهل الله تعالى اذا وقعت فربما يكشف لاحدهم

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)